قَال تعَالى:

وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا

# قواعد الترتيل

## الميسّرة

أعدّها

فتحي الخولي

يوزع مجانا

قال تعالى

ورتل القرآن ترتيلا

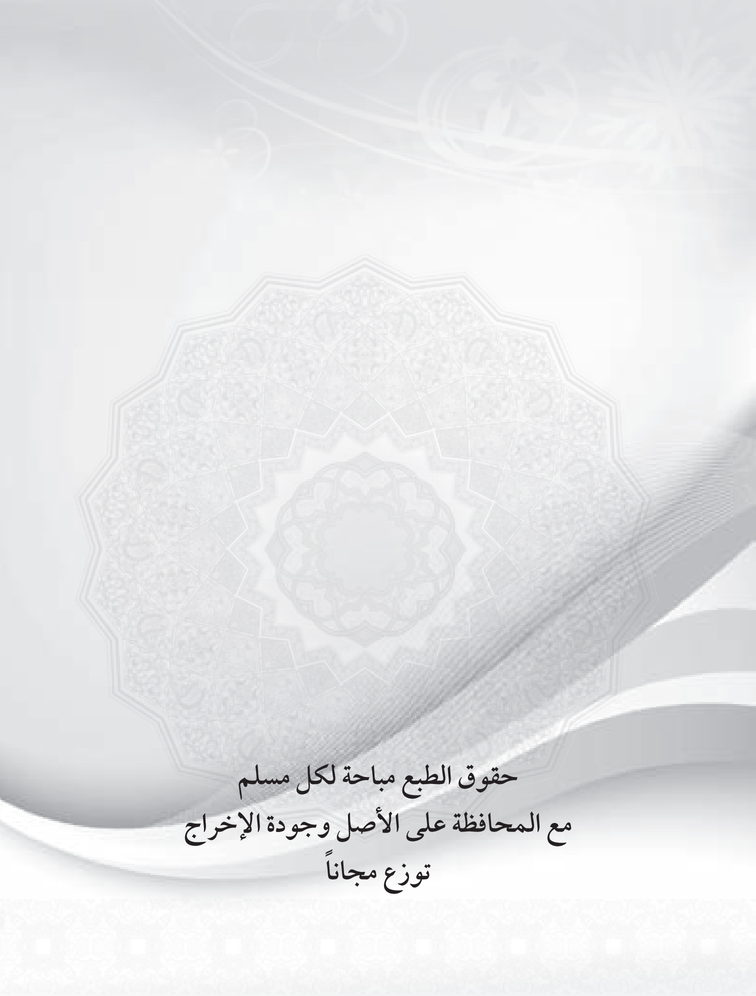
# قواعد الترتيل الميسرة

أعدها:
فتحي الخولي
رحمه الله




# قواعد الترتيل الميَسَّرة

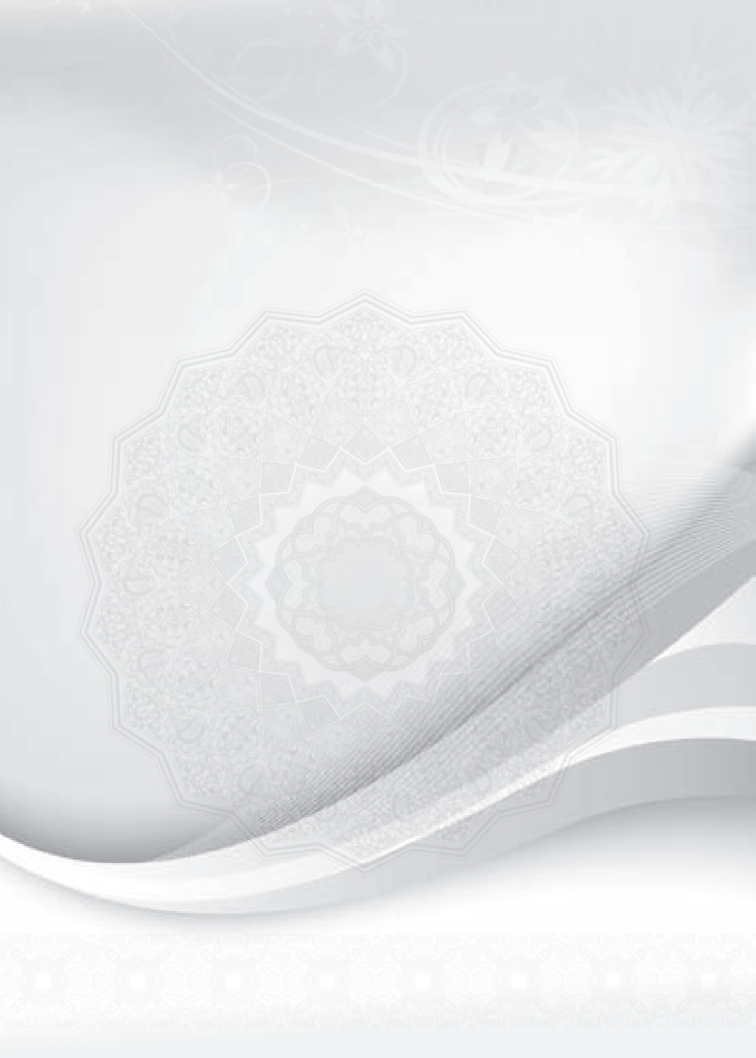
أعدّها
**فتحي الخولي**
غفر الله له



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾

صدق الله العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ[1] تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾

[ البقرة ١٢١ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

«تنبيه»

تضم هذه القواعد الأولية في علم التجويد بعض الأصول الضرورية اللائمة للتلاوة الصحيحة بصورة مبسطة وسهلة، وهي مختصرة جداً من عدة مصادر. ومن أراد الاستزادة والتوسع فعليه بالمراجع الكبرى لهذا العلم الواسع الذي يعتمد أساساً على التلقي والمشافهة والأخذ عن القراء. فحبذا لو اتخذت من يدارسك الترتيل في ظل هذه القواعد الميسرة، يسّر اللّه لك، ويسّر عليك حتى ينطلق لسانك إن شاء الله[2].

والله ولي التوفيق وله الكمال وحده.

١) من حق تلاوته أن يشترك فيها اللسان والعقل والقلب.

٢) كان ﷺ يحب أن يسمع القرآن من غيره.

الترتيل : [1] هـو تجويدُ القراءة، وتـلاوةُ القرآنِ الكريم كما أُنـزلَ على محمد رسـول الله ﷺ بتأن وتمهل وتبيين الحروف والحركات.

قـال تعالـى : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[2]، ولهذا فتعلمه فرض[3].

و قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إن الله يحب أن يُقْرَأ القرآن كما أُنزل». أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

وللترتيل أصـولٌ وأحكامٌ مكتوبةٌ أو مسـموعة، وصلت إلينا بأعلى درجات الرواية، وهي المشافهة[4]، حيث يأْخُذُ القارئُ من معلمه، إلى أن تنتهي السلسلة بالنبي ﷺ الذي أخذها من جبريل عليه السلام، الذي أخذها من ربـه تبارك وتعالى. حيث يقول سـبحانه ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾. فـكان ﷺ يرتل آية آية، ويمد مداً

١) هـو التـأني في القـراءة وتبيـين الحـروف والحـركات والمـد مـع تدبـر المعـاني، قـال عبـدالله ابـن مسـعود : اقـرأ القـرآن واسـتمع إليـه كأنـه نُـزل عليـك أنـت.
٢) والترتيل غير التنغيم والتطريب المنهي عنه.
٣) تعلمه فرض كفاية والعمل به فرض عين على قارئ القرآن.
٤) يحتاج التجويد إلى المشافهة والمدارسة.

بتؤدة وترسيل، ويفسر القراءة حرفاً حرفاً.

وبما أن تعلم هذا العلم فرض، وموضوعه كلمات القرآن الكريم. وغايته صون اللسان عن اللحن[1] فيها. فهذه أهم أحكامه الضرورية. ومن ألزم نفسه بها فترة استقام لسانه ـ إن شاء الله ـ. لأن من خصائص لغة القرآن يسرها ويسر الترتيل بها.

وإليك هذه القواعد الميسرة :

١) يراد باللحن هنا كل نطقٍ أو تشكيل بغير معنى القرآن أو بغير تشكيله.

# أولاً : أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوين

## للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي:

## (الإظهار ـ الإدغام ـ الإقلاب ـ الإخفاء)

### الأول: الإظهار

الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين هو : الإظهار.

وهو إظهار النطق بالنون الساكنة أو التنوين[1]، وذلك إذا جاء بعدها حرف من الحروف الحلقية التي هي :

**( الهمز ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الغين ـ الخاء )**، وجمعوها في قولهم:

**همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ مهملتان[2] ثم غينٌ خاءٌ**

والأمثلة التالية توضح ذلك تماماً

١) التنوين له حكم النون الساكنة.

٢) مهملتان أي بدون نقط.

# أمثلة الإظهار[1]

| حرف الحلق | أمثلة الإظهار مع النون الساكنة | أمثلة الإظهار مع التنوين |
|---|---|---|
| 1) مع الهمز | مَن أَعْطَى وَاتَّقَى<br>لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ | وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ<br>وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ |
| 2) مع الهاء | وَأَمَّا السَّابِلَ فَلَا تَنْهَرْ<br>إنْ هذا | سلامٌ هِيَ<br>ولِكُلِّ قَوْمٍ هَاد |
| 3) مع العين | خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ<br>تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ | ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ<br>وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ |
| 4) مع الحاء | فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ<br>وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ | تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً<br>جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَا باً |
| 5) مع الغين | وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ<br>وَمَا مِنْ غَابِبَةٍ | لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً<br>فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ |
| 6) مع الخاء | وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ<br>ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ | كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ<br>فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ |

١) يلاحظ أن أمثلة الإظهار هنا من كلمتين متتابعتين، أما الإظهار المطلق ففي أربع كلمات فقط في القرآن تتكر فيه وهي ( دنيا، بنيان، صنوان، قنوان) حيث اجتمعت الواو أو الياء مع النون الساكنة في كلمة واحدة.

## تدريب[1]

### ومن أمثلة الإظهار كذلك ما يأتي :

#### (أ) من أمثلة الإظهار مع النون

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ ﴿إِنْ أَرَدْنَا﴾ ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ﴿مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا﴾ ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِى يَنْهَىٰ﴾ ﴿تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ﴾ ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ﴿مَّنْ خَشِىَ الرَّحْمَٰنَ﴾ ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ ﴿مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ ﴿وَمِنْهَاجًا﴾ ﴿مَنْ آمَنَ﴾ ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ﴾.

---

١) لما كان المقصود هو تعويد اللسان على النطق السليم فقد: ثرنا من الأمثلة لهذا الغرض.

(ب) من أمثلة الإظهار مع التنوين

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ ﴿فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ ﴿وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾.

# الثاني: الإدغـام

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين هو: الإدغـام. والإدغام يكون في كلمتين متتابعتين، وذلك بإلتقاء الحرف الساكن آخر الكلمة الأولى بحرفٍ متحركٍ في أول الكلمة التي بعدها[1] فيُنْطَقان حرفاً واحداً مشدّداً مثل: ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ تُدغَم النون في الياء وتنطق فمَيَّعْمل (أي ينطق الحرفان كحرف

١) فالإدغام في كلمتين متتابعتين لكن الإظهار في ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ و﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ﴾ عند بعض القراء ومنهم حفص.

واحد) ومثل : ﴿وَهُدىً لِّلْمتقين﴾. يدغم التنوين في اللام... وهكذا.

## وأحرف الإدغام هي أحرف كلمة (يرملون)

فإذا جاء أحدُ هذه الأحْرفِ بعدَ النون الساكنة أو التنوين، حصل الإدغام، لكنه يكونُ إدغاماً بغنة مع حروف كلمة (ينمو) وإدغاماً بغير غنة مع (اللام أو الراء)، والأمثلة الآتية توضح ذلك وتبينه تماماً.

## أمثلة الإدغام بغنة

(الغنة : صوت من أعلى الأنف المسمى بالخيشوم)، ومقدارها حركتان[1].

١) مقدار الحركة كقبض الإصبع أو بسطه والأربع كقبض أربعة أصابع أو بسطها واحداً واحداً. هكذا.. والمرتلون يعدونها بحركة أصابع اليد تسهيلاً وضبطاً للحركات، ويتم التعود على الترتيل الجيد بسهولة لمن ألزم نفسه من البداية بالترتيل الشرعي الذي يعطي فرصة للتفكر في المعاني وهو أمر لازم.

| أحرف الإدغام بغنة (ينمو) | المثال مع النون[١] | المثال مع التنوين |
|---|---|---|
| ي | وَمَن يَعْمَلْ | وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ |
| ن | فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ | يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ |
| م | وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ | قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ |
| و | مِن وَلِيٍّ | تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ |

## أمثلة الإدغام بغير غنة

| أحرف الإدغام بغير غنة (ل ر) | المثال مع النون[٢] | المثال مع التنوين |
|---|---|---|
| ل | وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ [٣] | وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ |
| ر | أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ [4] | وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ |

(١) مقدار الحركة كقبض الإصبع أو بسطه والأربع كقبض أربعة أصابع أو بسطها واحداً واحداً . هكذا .. والمرتلون يعدونها بحركة أصابع اليد تسهيلاً وضبطاً للحركات، ويتم التعود على الترتيل الجيد بسهولة لمن ألزم نفسه من البداية بالترتيل الشرعي الذي يعطي فرصة للتفكر في المعاني وهو أمر لازم.

(٢) الأمثلة تنطق هكذا : ومَنَّعْمَل ، إنَّفعت ، ممَّال ، مِوَّلِي.

(٣) الأمثلة تنطق هكذا : ومَنَّعْمَل ، إنَّفعت ، ممَّال ، مِوَّلِي.

(٤) تنطق : وجوهُيَّومئذ ، وهكذا تدغم بقية الأمثلة.

(٥) تنطق : ولم يكُلَّه . تنطق : أرَّآه.

## تدريب

## ومن أمثلة الإدغام كذلك ما يأتي :

### أ - إدغام بغنـــة

| تنطق | المثال في الآية |
|---|---|
| مِوَّرَائِهِم | وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ |
| مِنَّفْسٍ | الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ |
| مِنِّعْمَةٍ | وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ |
| مِوَّلَدٍ | مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ |
| وَنَفْسوَّمَا | وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا |
| بِحِجَارَتِمِّن | تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ |
| مِمَّاءٍ | أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ |
| عَامِلَتُنَّاصِبَةٌ | عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ |
| رَسُولُمِّنَ | رَسُولٌ مِّنَ اللَّ |
| عَابِدُمَّا | وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ |
| يَوْمَئِذِنَّاعِمَةٌ | وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ |

## ب - إدغام بغير غُنِّة

| المثال في الآية | المثال في الآية |
|---|---|
| وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ | وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا |
| فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ | مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا |
| وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ | فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ |
| جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ | يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا |

# إدغام المتماثلين

وهناك إدغامَ يُســمَّى إدغامَ (المتماثلين) وذلك إذا التقــى حَرفان متماثلان، أوّلهما ســاكنٌ وثانيهما مُتَحرك، فيدغمُ الأولُ عارياً من التشــكيل في الثاني ليصيرا حرفاً واحداً مثل ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا﴾ ومثل: ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ ومثــل ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾. وإدغامُ (المتجانســين) مثل ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ وإدغامُ (المتقاربين مثل ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[1].

١) تنطق الآيات بالترتيب هكذا: اذْهَبِّكِتَابِي، يُدركُّم، يُسْرِفلقتل، قَتبين، نَخْلقُّم ( بين القاف والكاف).

# الثالث: الإقلاب

الحكمُ الثالث من أحكام النونِ الساكنة والتنوين وهو «الإقلاب»، وهو قلْبُ النون الساكنة أو التنوين «ميماً» مُخفاة مع مُراعاة الغُنَّة، وذلك إذ جاء بَعدها «باء» مثل: ﴿أَنبَتَكُم﴾ ﴿مِن بَعْدِ﴾ ﴿مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ ﴿كَلَّاۖ لَيُنبَذَنَّ﴾. فهذه تنطق بالميم المخفاة.

في حالة الإقلاب: يوجد فوق النون ميم صغيرة « م »، في المصاحف غالباً بدلاً من السكون كما توجد نفس الميم الصغيرة بدلاً من إحدى الفتحتين أو الضمتين أو الكسرتين في حالات التنوين.

## تدريب

**ومن أمثلة الإقلاب كذلك:**

﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾ ﴿مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا﴾ ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿وَأَمَّا مَن بَخِلَ﴾ ﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ ﴿مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

# الرابـع :الإخفـاء [1]

الحكمُ الرابع من أحكامِ النون الســاكنة والتنوين هو: «الإخفاء».

وهو نطقُ النونِ «الســاكنة» أو «التنوين» كحرفٍ ســاكنٍ عارٍ من التَشْــديد، يُنْطق بصفةٍ متوسطةٍ بين الإظهارِ والإدغام، مع مراعاةِ الغنة في الحرف الأول بمقدار حركتين، وذلك إذا جاء بعهدها أحَدُ الحروف الهجائيــة الباقية بعد أحرف الإظهار وأحرف الإدغام وباء الإقلاب، فما بقي بعدهــا يكون للإخفاء وهي الأحرف التالية:

**ص ـ ذ ـ ث ـ ك ـ ج ـ ش ـ ق ـ س ـ د ـ ط ـ ز ـ ف ـ ت ـ ض ـ ظ.**

**وهي الحروف الأولى من كلمات هذا البيت:**

**صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا**
**دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا**

---

1) المراد هنا الإخفاء الحقيقي لا الشفوي

# الأمثلة

| الحرف | المثال مع النون | المثال مع التنوين |
|---|---|---|
| ص | فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ | عَمَلًا صَالِحًا |
| ذ | إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا | صَوَاباً ذَلِكَ |
| ث | أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ | يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ |
| ك | أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى | كِتَابٌ كَرِيمٌ |
| ج | مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ | كِذَّاباً جَزَاء |
| ش | فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن | غَفُورٌ شكُور |
| ق | مِنْ قَبْل | رِزْقاً قَالُوا |
| س | مِنْ سَعَتِه | بَشَراً سَوِيّاً |
| د | وَمَا منْ دَابَّةٍ | إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ<br>دِيناً قِيَماً |

| | | |
|---|---|---|
| ط | كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ | قَوْماً طَاغِين |
| ز | قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا | غُلَاماً زَكِيّاً |
| ف | فما كان لهُ منْ فِئَةٍ | أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَأَوى |
| ت | إلاّ منْ تَابَ | جَنَّانٍ تجرِى |
| ض | وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا | مَكاناً ضَيّقاً |
| ظ | إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً | ظلاًّ ظَليلاً |

يلاحظ في حالتـــي الإدغام عامة والإخفاء كذلك أن النون الساكنة تكون عارية من التشكيل وفي التنوين تكون الضمتان أو الفتحتان أو الكسرتان مزدوجتين: ٌّ

# ثانياً : حكمُ النون والميم المشددتين

عنـد النطق بالنـون أو الميم المشـددتين تظهر الغنة بمقـدار حركتين كذلـك مثل قولـه تعالى : ﴿ عَمَّ يتسَاءَلُونَ﴾ ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾. ومثـل : ﴿فى الْيَمِّ﴾، ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ لو وقفنـا على كلمة آخرها أحد هذين الحرفين المشددين فإن الغنة تظهر واضحة تماماً.

# ثالثاً : حُكْمُ اللامَات السَواكن

**لام أل : لام الفِعل : لامَ هل : ولام بل :**

## لام أل

**وهي قسمان ( القمرية والشمسية)** [1].

فاللام القمرية تظهر في مثل كلمة ( القمر) واللام الشمسية تختفي في مثل كلمة ( الشمس).

١) اللسان العربي السليم أقرب بطبيعته هنا إلى النطق الصحيح ـ سواء في هذه اللامات أو في غيرها وكل لسان يتقن النطق بالتدريب.

**أ ـ فالقمرية** : لام تظهر في النطق بوضوح مشكولة بالسكون وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف العبارة الآتية ( ابغ حجك وخف عقيمه) وهي أربعة عشر حرفاً تظهر اللام القمرية قبلها بوضوح، مثل : ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ﴾ ﴿رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ﴿الْجَنَّةَ﴾ ﴿الْكَافِرُونَ﴾ ﴿الْوَعْدُ﴾ ﴿الْخَنَّاسِ﴾ ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ ﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ﴿فِي الْيَمِّ﴾ ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ ﴿الْهُدَىٰ﴾.

**ب ـ والشمسية** : لام تظهر في النطق عارية من التشكيل ولكن تدغم في الحرف الذي يليها وذلك إذا جاء بعدها حرف من الحروف الآتية :

**(الطاء ـ الثاء ـ الصاد ـ الراء ـ التاء ـ الضاد ـ الذال ـ النون ـ الدال ـ السين ـ الظاء ـ الزاي ـ الشين ـ اللام).**

وهذه الأحرف هي أول كلمات البيت التالي :

**طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ**

**دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ**

# الأمثـلة

الطَّامَّة ـ الثَّمـرات ـ الصَّبر ـ الرَّاكعون ـ التَّائبون ـ الضَّحى ـ الذَّاريات ـ النَّار ـ الدَّهْر ـ السَّاعة ـ الظَّالمون ـ الزَّقُوم ـ الشَّمس ـ اللَّيل.

فالـلام الشمسـية تُدغم فيمـا بَعْدهـا من هذه الكلمات القرآنية وأمثالها.

# لام الفعل ـ ولام هل ـ ولام بل

وحكمهـا جميعاً واحد. وهو الإدغام إذا جاء بعد أحد هذه اللامات ( لام أو راء) وتظهر فيما عدا ذلك. كما سيأتي :

# لام الفعل

**فمثلاً لام الفعـل** : تُدْغم إذا جاء بعدها لامٌ أو راء مثل:

﴿قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ﴾ تقول : قلِّمَن.

﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ﴾ تقول : قرَّبِّ.

فتدغــم لام الفعل ( قل ) في الــلام والراء بعدها ـ وتظهــر فيما عدا ذلك أي إنْ جــاء بعدها غير اللام والراء مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

## لام هل ـ لام بل

وتدغم كل منهمــا غير مشــكولة إذا جاء بعدها لامٌ أو راءٌ : مثــل: ﴿هَل لَّنَا﴾ ﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ﴾ تقــول : هلَّنَا، بلاَّيخافون، بَلاَّتُكْرِمُون، بَرَّبُّكُمْ.

**وتظهر مشكولة فيما عدا ذلك مثل :**

﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ﴿آلْ هَلْ آمَنُكُمْ[1] عَلَيْهِ﴾ ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.

## رابعاً : أحكام الميم الساكنة

**أحكامها ثلاثة** : إمــا الإخفاء مع الباء، أو الإدغام

١) قد تجد رسم بعض كلمات القرآن الكريم مخالفاً لقواعد الإملاء وذلك لأن رسم المصحف توقيفي على الأغلب.

مــع الميم وفي هاتين الحالتين تكون الميم الســاكنة غير مشــكولة، أو الإظهار مع غيــر الباء والميم وفي هذه الحالة يظهر عليها السكون.

**فالإخفاء** : مع البــاء مثل : ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾. مع مراعاة الغنة.

**والإدغــامُ** : مع الميــم مثــل: ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ ﴿إِن كُنتُــم مُّؤْمِنِــنَ﴾ ﴿الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ – **فتدغم** الميمان في بعضهما إدغاماً تاماً ويصيران حرفاً واحداً مشدداً فيه غنة.

**والإظهار** : إذا جاء بعدهــا أي حرف من حروف الهجــاء عَــدَا «الباء والميــم» مثــل : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ﴿ لَمْ يَكُنِ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم﴾.

# خامساً : أحكام المد وأقسامه

سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «كان يمد صوته مداً». رواه النسائي.

**حروف المد ثلاثة** : الألف في مثل : ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ والياء الساكنة بعد كسر في مثل : ﴿الرَّحِيمِ﴾ والواو الساكنة بعد ضم في مثل: ﴿ يَقُولُونَ﴾.

**فالمد** : هو إطالة الصوت بحرف المد عند النطق به ليظهر الكلام بوضوح.

**والمد قسمان** :

مد أصلي طبيعي، ومد فرعي زائد.

## المد الأصلي

هو المد الطبيعي[1] لأي حرف من حروف المد الثلاثة ليس بعده همز ولا سكون مثل: ﴿ نُوحِيهَا﴾ ﴿ائْتُونِى﴾ ﴿وَأُوتِينَا﴾ ﴿أُوذِينَا﴾ [2].

١) من تيسير الله أن هذا المد الطبيعي السهل هو أكثر مدود القرآن الكريم ومقداره حركتان.

٢) كل مثال من هذه الأمثلة يضم حروف المد الثلاثة.

**ومعنى المد الطبيعي** : هو أن يمد الصوت به قدر حركتين مثل قوله تعالى ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿لِإِيلَافِ﴾.

وسمي بالأصلي لأن تركه قد يخل بالمعنى تماماً فهو ضروري للترتيل تجب مراعاته، ومن المد كذلك مد البدل في الهمزة ومد الصلة في هاء الضمير ومد العوض عند الوقف كما سيأتي:

**فمد البدل:**

هو ما يكون في كل همز ممدود مثل : ﴿ آمَنَ ـ أُوتِيَ ـ إِيمَانًا ﴾.

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ ﴾ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ﴾ ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ فهذه وأمثالها تمد بمقدار حركتين.

**ومد الصلة:**

يكون في هاء الضمير[1] إذا جاءت بين حرفين

١) خاص بهاء الضمير للغائب المفرد المذكر.

متحركين مثل: الهاء من ﴿ صَاحِبُهُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ فإنها تمد بمقدار حركتين كذلك. لذا قد توجد (ياء) صغيرة تحت هذا الضمير في حالة الكسر أو (واو) صغيرة تحته في حالة الضم في بعض المصاحف إشـــارة إلى ذلك، لكن إذا جاء بعد هاء الضميـــر همزة فإن الهاء تمـــد أربع حركاته لأنهـــا تصير مداً فرعياً منفصلاً. كهـــاء ﴿يُحَاوِرُهُ﴾ في قوله تعالى ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ﴾ وكهـــاء ﴿أَمْرُهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾ وكهـــاء ﴿آيَاتِهِ﴾ في قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ﴾.

## مد العوض عند الوقف:

وهـــو الذي يأتي عوضـــاً عن الفتحتيـــن في آخر الكلمة المفتوحة إذا وقفنا عليها مثل ﴿بِنَاءً﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ فهذه وأمثالها

تمد بمقدار حركتين عند الوقف. نقول ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾.

## المـد الفرعي :

وهو المد الزائد عن الطبيعي، بسبب وجود الهمزة أو السـكون بعد حرف المد ـ ومعنى زيادة المد هنا، أنه قد يكونُ بمقدار أربع حركات، إلى ست حركات ـ ولهذا المد أقسـام، وأحكام، وسـنوضح فيما يلي بعض أنواع هذا المد الفرعي، وحكم كل نوع منه.

### أنواع المد الفرعي وحكم كل نوع

**أ ـ المـد المتصـل** : وهـو مـا كان سـببه الهمـزة المتصلـة بحرف المـد قبلها مـن الكلمة نفسـها، وذلـك إذا جاء حـرف المد وجـاء بعده همـزة، وكان الاثنـان فـي كلمـة واحـدة مثـل: ﴿جَاءَ﴾ ﴿وَجِيءَ﴾ ﴿سُوءَ﴾ ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ﴾ ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾ تمـد هـذه وأشـباهها وجوباً من أربع إلى ست حركات.

**ب ـ المـد المنفصل** : وهو ما كان سـببه الهمزةُ المنفصلة عـن حرف المد في كلمـة أخرى، وذلك

إذا جاء حرف المد في آخر الكلمة، وجاء في أول الكلمة التي بعدها همزةٌ مثل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ﴾ ﴿مَا أُنزِلَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا﴾ ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ﴾ ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ﴾

﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ويُمَدُّ هذا النوع من حركتين إلى خمس حركات[1].

**ج ـ المد العارض للسكون** : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون غير أصلي سببه الوقف فقط، فيمد حركتين، أو أربعاً، أو ستاً عند الوقف.

فإذا وقفنا على كلمة بالسكون العارض، وكان ما قبل ءاخرها حرف مد مثل: ﴿الرَّحِيمِ﴾ من البسملة، وأواخر بعض آيات الفاتحة ﴿الدِّينِ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿الضَّالِّينَ﴾ ومثل : ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ﴿مَّرْصُوصٌ﴾ ﴿الْحِسَابِ﴾ ﴿مِن

١) وهو واجب حسب الضبط المتبع في المصاحف المتداولة المطبوعة على رواية حفص

كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ وأمثالها تمد عند الوقف حركتين أو أربعاً أو ستاً.

د ـ **المد اللين**: ويلحق بالمد العارض للسكون.. ومد اللين هو أن يكون قبل الحرف الموقوف عليه واو ساكنة مفتوح ما قبلها، مثل: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ أو ياء ساكنة مفتوحٌ ما قبلها كذلك مثل: ﴿مِن شَيْءٍ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾ ﴿الْبَيْتِ﴾ فإنه يمد قدر حركتين أو أربعاً أو ستاً كالمد العارض للسكون ـ لكنك أيضاً إذا وصلت القراءة لا تمد كما لو قرأت ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾.. إلخ. دون مد لأنك وصلت القراءة ولم تقف.

و ـ **المد اللازم في الكلمة** [1]: وهو الذي يمد دائماً ستَّ حركات ويكون مخفَّفاً أحياناً لعدم الإدغام ومثقلاً أحياناً أخرى بسبب الإدغام فيكون مداً مخففاً عندما يقع بعد حرف المد حرفٌ ساكنٌ غير مشدد

١) المد اللازم في الحرف خاص بفواتح السور كما سيأتي.

في كلمة مثل ﴿ءَآلْئـن﴾ فاللام هنا ساكنة بعد المد فيخفف.

ويكون مداً مثقلاً عندما يقع بعد حرف المد حرفٌ مشدد في الكلمة مثل: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿الصَّاخَّةُ﴾ ﴿الطَّامَّةُ﴾ ﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾.

هـ ـ **مد الفرق** : ويمد ست حركات وهو للفرق بين الاستفهام والخبر، وهو في ستة مواضع في القرآن الكريم هي قوله تعالى : ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ وقد ذُكرتْ في سورة الأنعام وفي قوله تعالى : ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في سورة يونس.. وفي ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾... في سورة النمل، وفي قوله تعالى ﴿ءَآلْئـن﴾ مرتين في سورة يونس آية ٥١، ٩١.

# (الحروف النورانية)
# المد في الحروف الواقعة في أوائل السور

الحــروف الواقعة في أوائل ســور القرآن الكريم تســمى عند البعض بالحروف النورانية، وهي أربعة عشر حرفاً يجمعها قولك ( صح طريقك مع السُنَّة)، وهي على ثلاثة أقســام، إليكَ بيانها وحكم كل قسم منها:

أ ـ قســم منها ليــس فيه مَدٌّ وهــو الألف في مثل ﴿أَلَمْ﴾ نقول مثلاً : ألــف لام ميم فلا تمدّ كلمة ألف وتُمَدُ اللام والميم.

ب ـ قســم يقرأ الحرف المرســوم فيها حرفين، ثانيهما حــرف مد وهو حروفُ كلمتــي ( حَيٌّ طَهُر) ومقدار المد حركتان، ويقــرأ كلٌّ حرفٍ منها هكذا : **حاء ـ يا ـ طا ـ ها ـ را**. في الكلمات التي تقعُ فيها هذه الحروف في أوائل السور.

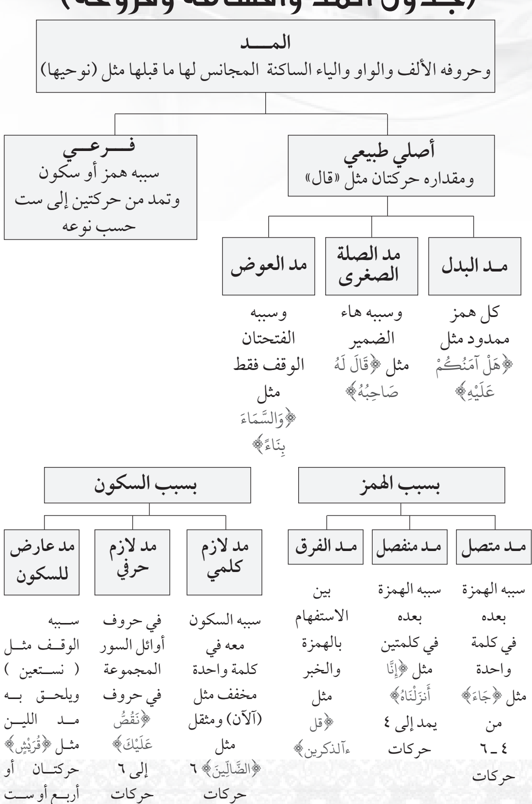
ج ـ قسم يُقْرأ الحرف المرسوم فيها ثلاثة أحرف، وسطها حرف مد، وهو حروف كلمتي (نقص عسلكم) وعلى هذا يقرأ كل حرف منها هكذا:

**« نون ـ قاف ـ صاد ـ عين ـ سين ـ لام ـ كاف ـ ميم »**

ومقدار المد فيها ستٌّ حركاتٍ إلا العين فتمد أربع أو ستاً كغيرها.



# (جدول المد وأقسامه وفروعه)



# التفخيم والترقيق

بعض الحروف يملأُ صَدَها الفَمَ، وتُسمى أحرفَ الإستعلاءْ والتفخيم، وهي سبعة أحرف (خ ـ ص ـ ض ـ غ ـ ط ـ ق ـ ظ) في مثل: ﴿خَالِدِينَ﴾ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ ﴿الضَّالِّينَ﴾ ﴿غَدَقًا﴾ ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾ ﴿وَقَالَ﴾ ﴿ظَهَرَ﴾.

فهذه الحروف تفخم بطبيعتها عند النطق بها بدرجات متفاوته. وما عدا هذه الحروف السبعة ترقق عند النطق بها وتسمى أحرف الاستفال مثل: ﴿التَّائِبُونَ﴾ ﴿الْعَابِدُونَ﴾ ﴿الْحَامِدُونَ﴾ ﴿السَّائِحُونَ﴾ ﴿الرَّاكِعُونَ﴾ ﴿السَّاجِدُونَ﴾ ﴿الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾.

إلا أن بعض الحروف تفخم أحياناً وترقق أحياناً أخرى كاللام والراء :

فاللام كما في لفظ الجلالة ﴿ اللَّهَ ﴾ تفخم دائماً

بأعلى درجات التفخيم[1]، إذا وقع اللفظ بعد فتح أو ضم مثل : ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾.

وترقـــق إذا وقعت بعد كســـر مثل : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

**أما الراء فإنها تفخم في الحالات الآتية :**

إذا كانـــت مفتوحـــة أو مضمومة نحـــو ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿رُزِقْنَا﴾.

أو ساكنـة وسبقهـــا ضم أو فتح نحو : ﴿وَقُرْآنًا﴾ ﴿فَارْتَقِبْ﴾.

وكذلـــك إذا جاءت ســـاكنة بعد همـــزة الوصل مطلقـــاً نحـــو ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ﴾ ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ ﴿لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾.

إذا كانت ســـاكنة وسبقها كســـرٌ أصليٌّ متصل بها ولحقها حرف استعلاء غير مكسور في الكلمة نفسها نحو ﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾.

---

١) وشرفت اللام بالتفخيم في لفظ الجلالة بعد الفتح أو الضم.

**وترقق الراء في الحالات التالية:**

إذا كانت مكسورة مثل : ﴿رِدْءًا﴾ ﴿رِسَالَاتِ اللَّهِ﴾ ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ ﴿فَرِهَانٌ﴾.

إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وسبقتها ياء ساكنة نحو ﴿خَبِيرٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾.

إذا كانت ساكنة وسبقها كسرٌ أصلي متصل ولم يلحقها حرف استعلاء غير مكسور ( مضموم أو مفتوح) مثل : ﴿وَاصْبِرْ﴾ ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾.

إذا جاء بعدها ألف ممالة نحو ﴿مَجريها﴾.

# القلقلة

هي اهتزاز مخرج الحرف الساكن عند خروجه، حتى يسمع له نبرةٌ قوية، وحروفها خمسة مجموعة في قولك ( قطب جد)، وتكون أقل قوة إذا جاءت في وسط الكلمة. وقوية إذا جاءت في آخرها ووقفنا عليها.

| | أمثلة القلقلة في وسط الكلمة | أمثلة القلقلة في آخر الكلمة عند الوقف |
|---|---|---|
| ق | اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ | قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ |
| ط | الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ | وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ |
| ب | وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً | وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ |
| ج | إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى | وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ |
| د | وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ | لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ |

## الاستعاذة والبسملة

قال تعالــى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل ٨٩].

فلكل قــارئ أنْ يفتتــحَ تلاوته بالاســتعاذة، ثم بعدها البســملة في أول كل ســورة، إلا سورة التوبة فلا يُبَسْمل في أولها، بل يتعوذ فقط، وفي حالة البدء بالقراءة خلال الســورة فله أن يتعوذ فقط، وإن شــاء بَسْمل بعدَ التعوذ، أو اكتفى به.

لكن يحسنُ أن يُبَسْمل بعد التعوذ، خلال السورة إذا رأى ذلك أفضل وأنسب، فمثلاً عند الابتداء بأول آية الكرســي ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أو عند قوله تعالى ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ مــن ســورة فصلت أو نحو هذا، فإنه يبســمل بعد التعوذ، أدباً مع القرآن الكريم، لما في وصــل مثل هذه الآيــات والصفات الكريمة بصفات الشــيطان الرجيم من سوء أدب مع كلام الله عز وجل، فالفصل بالبسملة أفضل وأليق.

# الابتداء والوقف

ينقسم كلٌّ من الابتداء والوقف إلى جائز، وغير جائز، وقبيح، ويتوقف ذلك على مراعاة المعنى، وارتباطه بما قبله أو بما بعده، كما سيأتي.

## الابتداء

الابتداء الجائز في الترتيل : هو الابتداءُ بكلامٍ مستقلٍّ في المعنى عما قبله، وغير الجائز : هو الابتداءً بكلمة متعلقة بما قبلها لفظاً ومعنى، كالابتداء بقوله ﴿نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ويترك ﴿إِذَا جَاءَ﴾ أو بقوله ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دون ﴿الْحَمْدُ﴾ وهكذا.

أما الابتداء القبيح: فهو الابتداء بكلمة تؤدي معنى غير المراد من الآية، مثل : ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ ويترك قوله تعالى قبلها ﴿وَقَالُوا﴾[1] أو يبدأ بقوله ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ ويترك ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ

١) سورة البقرة، الآية ١١٦.

وَالنَّصَارَىٰ﴾[1] أو يبدأ فيقول ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ ويترك ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى﴾[2] وهكذا دون تفكر ودون تأدب مع كلام الله ومعانيه.

## الوقف

والوقف الجائز : يكونُ على ما يؤدي معنىً صحيحاً، مثل فواصل الآيات، أو عند انتهاء الوقف الجائز، لأن مراعاة المعنى هي الأصل في الوقف والابتداء كما قلنا، ويوقف على الحرف الأخير بالسكون كما في معظم فواصل سورة النبأ، وأواخر سورة النصر، إلا عند التنوين المنصوب فيوقف عليه بالألف مثل: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا.. تَوَّابًا﴾ ومثل: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ فهذه وأمثالها من التنوين المنصوب يوقف عليها بالألف الممدودة تقول ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا، وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ إلى آخر السورة ـ ومثل ﴿أَفْوَاجًا﴾ و ﴿تَوَّابًا﴾ و ﴿حِسَابًا﴾

١) سورة المائدة، الآية ٢١٨.

٢) سورة التوبة، الآية ٣٠.

وتقف عليها بالألف الممدودة لا بالتنوين وهو مد العوض الذي تكلمنا عنه في المدود.

أما الوقف غير الجائز : فهو الوقف على ما لا يؤدي معنىً صحيحاً، فلا تقف مثلاً على ﴿بِسْمِ﴾ من ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ولا على ﴿الْحَمْدُ﴾ من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ولا على ﴿إِيَّاكَ﴾ من ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إلا لضرورة ملجئة كانقطاع النفس أو لعذر قاهر كالعطاس ونحوه[1].

أما الوقف القبيح : فهو الوقف على كلمة توهم معنىً يخالف المراد والعياذ بالله، كأن يقف على ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ ويقف ولا يقول ﴿وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ﴾ أو يقف على كلمة لا تليق بذات الله كأن يقف عند قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ ولا يصلها بما بعدها ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ ففي مثل هذا الوقف بشاعةٌ وسوءُ أدب. فهو وقف قبيح كما يقولون.

كما لا يتعسف في الوقف مثلاً فيقول

١) كالتثاؤب فإذا بدأ بعد ذلك اختار بداية حسنة.

﴿وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ﴾ ويقف ولا يصلها بما بعدها ﴿أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا﴾ وهكذا لابد من مراعاة المعنى والذوق عند الابتداء والوقف، تأدباً مع كلام الله[1].

# السكت

السكتُ : قطع القراءة والتنفس بمقدار حركتين في أربعة مواضع بالقرآن الكريم وهي:

بعد ﴿عِوَجًا﴾ في قوله تعالى ﴿عِوَجًا قَيِّمًا﴾ [سورة الكهف – الآية ١ – ٢].

وبعد ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ في قوله تعالى ﴿مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [سورة يس – الآية ٥٢ ].

وبعد ﴿مَنْ﴾ في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [سورة القيامة – الآية ٢٧].

وبعد ﴿بَلْ﴾ في قوله تعالى ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [سورة المطففين – الآية ١٤].

١) علامات الوقف في أكثر المصاحف هي غالباً: ( م ـ لا ـ ج ـ قلي ـ صلي ) وتكتب صغيرة فوق مكان الوقف، فالميم علامة للوقف اللازم، ولا : علامة للوقف الممنوع، وج : للوقف الجائز. ومثلها قلي وصلي للجائز أيضاً.

ويجوز في موضع خامس وهو هاء ﴿ ماليه ﴾ في قوله تعالى ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [سورة الحاقة - الآية ٢٨ - ٢٩].

وهنـاك مواضع كان ﷺ يسـكت بعدهـا قليلاً لحكمـة ومنها على سـبيل المثال مـا روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسـول اللـه ﷺ : من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى إلى قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فليقـل : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين.

من قرأ لا أقسم بيوم القيامة فانتهى إلى قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ فليقـل: بلى وعزة ربنا.

ومنها في المرسـلات بعـد ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ يقول آمنا بالله. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: «سبحان ربي الأعلى» أخرجه أبو داود وقال روي مرفوعاً على ابن عباس رضي الله عنهما.

**«وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».**

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

قال رسول الله ﷺ

**«يُقَالُ لصاحب القُرآن اقرأ وارق ورتِّل كما كنت تُرَتِّل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آيـة تقرؤُها».**

( البخاري والترمذي)

بسم الله الرحمن الرحيم

# رجاء

حرص المؤلف الشيخ فتحي الخولي – رحمه الله تعالى – في الطبعات السابقة من هذا الكتاب على إخراجه في أحسن صورة ، إلا أنه وكما قال : الراغب الأصفهاني : ما نظر كاتب فيما كتب إلا قال: لو أنني أضفت كذا أو حذفت كذا، لذا نوه المؤلف رحمه الله على أنه ربما وقعت بعض الأخطاء أثناء النسخ نرجو تنبيهنا إليها لمراعاتها في الطبعات القادمة إن شاء الله – كما نرجو إرشادنا إلى أي تعديل مفيد .

وقد طبع بعضهم هذه القواعد أو ترجمها نقلاً من طبعات سابقة دون تدقيق وألحق بعضها بالمصاحف، أو سجلها على أشرطة أو نشرها على مواقع الشبكة العنكبوتية .

فنرجو ممن يرغب في طباعتها مراعاة الدقة تماماً عند النقل أو الترجمة أو التسجيل وأن يمدنا بنسخة بعد ذلك ولله الكمال وحده . والله نسأل ان يعم المؤلف الشيخ فتحي الخولي بواسع رحماته .

**الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم**

ص ب ١١٨٤١ جدة ٢١٤٣٤ السعودية

# جدول السور

| اسم السورة | رقمها |
| --- | --- |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |

# جدول السور

| اسم السورة | رقمها |
|---|---|
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |